

أنثى الفيل «هابي» ليست شخصية اعتبارية بحكم قضائي



اعتبرت أعلى محكمة في ولاية نيويورك الأمريكية أن أنثى الفيل «هابي» ليست شخصاً اعتبارياً حتى لو كانت «ذكية» جداً، ولا يمكنها تالياً التمتع بالحقوق الإنسانية، واضعة بذلك حداً لمعركة تتعلق بالأخلاقيات بقدر ما لها طابع قانوني. وكانت جمعية «نون هيومن رايتس بروجكت» للدفاع عن الحيوانات رفعت دعوى أمام محكمة الاستئناف في نيويورك طالبت فيها بنقل «هابي» من حديقة حيوانات في برونكس بقيت فيها 45 عاماً إلى ملجأ للفيلة. واعتبرت الجمعية أن أنثى الفيل الآسيوية هذه تتمتع بقدرات إدراكية متقدمة وهي «مستقلة إلى درجة كبيرة» في تصرفاتها، مشددة على ضرورة الاعتراف بها كشخص اعتباري له الحق في الحرية، بحسب ما جاء في الدعوى التي قدمت الجمعية مثلها تتعلق بفيلة وحيوانات شمبانزي أخرى في مختلف أنحاء الولايات المتحدة. إلا أن محكمة نيويورك العليا جازمت في حكمها الذي صدر وكتبته رئيسة المحكمة جانيت ديفيوري بأن هذا الحق «لا ينطبق على هابي»، رغم كون الأفيال «كائنات ذكية تستحق الرعاية والرحمة المناسبين». واعتبر القرار أنها «حيوان غير بشري» وليست شخصاً خاضعاً للاحتجاز غير القانوني.